وكل ذلك تصديق لما ورد مما معناه انه ياتي زمان
على الناس يكون فساد الدين على يد العلما والامرا
اظهر من الشمس ولذا ورد ما ورد من كونهم
اشد الناس عذابا وكونهم اعدا الله كما لا يخفى
على من له سعة الاطلاع على السنة وان ارادوا
من يطلق عليه الاسم عرفا فهو جزاف باطل وخراف
عاطل وحاشا العلما العاملين ان يقولوا بالجزاف
او ينطقوا بالخراف مع انه لو امعن كل ذي بصيرة
وكشف وفراسة فيمن تحقق نسبه منه صلى الله عليه وسلم
لراى فيه من تاثير البضعة النبوية ما لم يدركه
اكابر الاوليا من غيرهم ولو جاهدوا ابدا الاباد
واي عاقل يميز من اختاره الله على من اختاره الله
وان كان الكل باختياره تعالى لكن الاختيار اقسام
وهو لا يخفى على العلام وهذا هو سو [illegible]
للغوي وما انصف من قال من الائمة لا اعدل ببضعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك الا لانه ممن كشف
له الغطا نعم لعلك تغفل النسب بشي خفي فلا تخفف
ابدا بذلك فتغفل ايها الحاذق قواعد الشريعة
والمارق عن الطريقة والحقيقة الاصل عندهم
الامور على ظواهرها والاصل بقا ما كان على ما كان
والاصل برا الذمة كل انسان فكيف تنطق بالحذف وترمي
بالفسق وذلك السوال فلا وزنت ما بك تتكلم وما انت
فهذا الا تنفعهم اهل انت مكلف بما خفي وغير مكلف
جفا تعمل الهوى وتقلد السوء وتغفل انا عالم
نطق تنكر ما تشاهد منك ومن علما السوا
اهو اظهر

مما هو اظهر من الشمس وتتوقف فيما فرغ منه كما فرغ
من امس بهذا من اعمى البصيرة بل لو تحققت ما قلت
قطعت بان الشريف افضل كما ان الاصل صحة النسب
كما هو قاعدة الشرع واما العالم فالاصل فيه عدم
العلم واذا وجد بصفة الصدق والاخلاص والعمل
فهو في قبوله وعدمه على وجل كيف اذا لم يكن على تلك
الصفة كما هو الغالب والمشاهد المحقق فتدبر
هذا بعين الانصاف ودع التعصب والاعتساف
والله اعلم فان قلت فاذا كان كذلك فلم قدمنا الكلام
على العلما لغيرك قلت لما قدمت ان الشرف الذاتي
له سبحانه وليس لغيره الا الصفاتي والا لا معنى له
ظهر ما في المعنى او لا فكان لهم الشرفان فلا تقديم
اذا ولان ذلك كالمقدمتين الصغرى والكبرى للنتيجة
او يكون الكلام فيهم اكثر ولله في تذييل الفصل
الرابع في الاولى بالتقديم منهما في المعاملات الدينية
والدنيوية قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وقال صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها
وقال ابو بكر رضي الله عنه ارقبوا محمدا في اهل بيته
وقال ايضا والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي
وقال ابو بكر ابن عياش رحمه الله تعالى لو اتاني ابو بكر
وعمر وعلي لبدات بحاجة علي قبلهما لقرابته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان اخر من السما
الى الارض احب الي من ان اقدمه عليهما كذا
في الشفا واذا قد اثبت فضل ال البيت على اهل العلم

Copyright © King Saud University